

4501 - امتنعت عن جماعه لأنه لا يصلني

السؤال

زوجي لا يصلني الصلوات الخمسة ومستمر على ذلك ، كنت أحضره وأشجعه عليها ولكن بدون فائدة . حيث أنه لم يستمع لطبيبي امتنعت عن الجماع .

قال بأن تصرفي غير لائق وأنني أستعمل هذا العذر للامتناع عن الجماع ، فهل هو صحيح ؟
أرجو الإجابة .

الإجابة المفصلة

لتعرف الأخت المسلمة أن الذي لا يصلني الصلوات كلها وهو مداوم على ذلك فهذا عند الصحابة وجمع من أهل العلم يُعد كافراً لا تجوز مناكته ولا أكل ذبيحته وإذا كان الزوج لا يصلني على الإطلاق فإنه على خطر عظيم ولا يجوز البقاء معه ، ويجب تخويفه بذلك وامتناعك عن الجماع هو الصواب ، حتى يصلني لأن الذي لا يصلني يُعد كافراً كما قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر: (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) ، وقال أيضاً: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) وقال عبد الله بن شقيق كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة فالواجب تحذير الزوج من ذلك الفعل فإن أصر فلا يجوز لك حينئذ البقاء معه لأنك على الإسلام وهو على غير ذلك وفق الله المسلمين للقيام بأوامر الله وطاعته ، وعليك بمنا叱ته وتخويفه لعل الله أن يجعل من ذلك خيراً .